

المهرجان

العدد: 109 / الخميس 28 أوت 2014

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف
Festival National du Théâtre Professionnel



قبل الرفع...

كلمة محافظ المهرجان

السيد: محمد يحيوي

قبل أن نرفع الستار، لا بد أن نوقع جملة مفيدة تحفظ لنا سياقات الجمل الأخرى إذ لا تكتمل صورة الطبعة من دون صور مر عليها الآخرون.. ولعل الصورة الأكبر التي لا يمخها الزمن هي صورة الراحل امحمد بن قطف الذي أرخ لجيل كامل، ورحل وهو يوصي بجيل الشباب وكما ترك لنا غصة وحرقة برحيله، ترك للخشبة صمنا رهيبا، فعافت أن تقف في غيابه..

الثورة التاسعة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف، تقف شامخة لوصايا الرجل الذي مانفك في كل دورة يأخذ مشعل القضايا العادلة على حمل الجسد.. ونحن بطبعنا نكمل مسيرة العمل والنضال لدرج واحدة وهي مناصرة المظلومين، والمقهورين في عالمنا.

قبل أن نرفع الستار، لا بد أن نزيح الستار عن الآخر، عن فنانيين شباب معزولين.. وعن فن غزاوي فلسطيني محاصر هناك.. نقول لهم من هنا أرض الفن والثقافة، من أرض الشهداء.. نقول لهم إن صورة الفن العربي لا تكتمل من دون ملامح وجه فلسطيني.. يعانق ملامح وجه جزائري على ركح المسرح الوطني «محيي الين باش تارزي» الذي تحمّل عنا السنوات، وعقد المجتمعات، ليخرج لنا دائما أعمالا فنية أوصلت المسرح الجزائري إلى فتوحات أبوابه الكبرى التي دخلها أمنا بأعمال آمنت بالتجديد والتشبيب والاستمرارية.

ونحن إذ نؤمن بكل المسارح دون إقصاء.. لكم منا الرّحب والسّعة في دورة نتمناها للعمل والاحترافية والاستفادة من روائع غيرنا.

هدف المهرجان الاحترافية والنوعية

17 عرضا داخل المنافسة

إكراما لروح امحمد بن قطف



محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف محمد يحياوي: هدفنا الاحترافية والنوعية

حوار: فيصل شيباني

مسرحي مأخوذ من أعمال الراحل» «بن قطاف» يحضر له مجموعة من المسرحيين عنوانه «أضواء»، وهو التكريم الأهم في المهرجان. نظرا للمسيرة الكبيرة التي قدمها الفنان الراحل وعطاءاته في المسرح الوطني، كما خصصنا يوما دراسيا سيحضره مجموعة من أصدقائه من الجزائر وخارجها.

المهرجان: مع التغييرات التي عرفت هذه الدورة، ماهي توقعاتك؟

◀ **محمد يحياوي:** أتوقع النجاح وأعتقد أنه بفضل الفريق المتواجد معي ومجهوداتهم ستكون دورة ناجحة بإذن الله، ونسعى للتميز رغم ما يقال بأننا استغينا عن العروض الدولية. في نظري النوعية والكيف هما من سيحددان نجاح المهرجان وهذا ما نصبوا إليه مستقبلا.

المهرجان: بالعودة إلى العرض الضيف، كيف تم اختيار مسرح الطليعة من مصر؟

◀ **محمد يحياوي:** العرض الضيف سيكون له يوم خاص في المسرح الوطني، أما عن الاختيار فيعود إلى الطلب الذي قدمته الفرقة للمشاركة في المهرجان، بالإضافة إلى أن مصر معروفة بمسرحها العريق وبحكم الصداقة بين مسرحي البلدين كذلك، أمّا مستقبلا فستكون هناك فرق عالمية أخرى متنوّعة.

الأشياء وبصورة خاصة لجنة التحكيم، فقد أعطينا الفرصة لطاقت شابة وأصحاب خبرة، ليشرّفوا على تقييم العروض المسرحية، والميزة الكبيرة لهذه الدورة هي فتح باب المهرجان لأبناء الجنوب حتى يكون لهم احتكاك مع الفرق المسرحية المحترفة، كما أدخلنا جديدا يتمثل في فتح باب النقاشات حول الأعمال المسرحية بعد نهاية العروض مباشرة.

المهرجان: الملاحظ في برنامج هذه الدورة غياب الورشات التكوينية؟

◀ **محمد يحياوي:** ن فكر بأن تكون الورشات مرتبطة بالإنتاج سواء بالنسبة للمسرح الوطني أو المهرجان، أي جلب شباب للتكوين في الكتابة المسرحية والإخراج والسينوغرافيا، لأن 10 أيام من عمر المهرجان غير كافية من أجل التأطير. ولا أخف عليكم بأنه من أهداف المسرح بعد المهرجان تكوين الشباب، وذلك في سياق الفضاء الذي أتيت لنا في المسرح الوطني، وسمي «فضاء فن التجارب».

المهرجان: تعرف الطبعة التاسعة غياب التكريمات باستثناء الراحل «بن قطاف» لمانا؟

◀ **محمد يحياوي:** إرتأينا أن يكون تكريما واحدا فقط لقامة من قامات المسرح الجزائري، وسيتمثل في عرض



المهرجان: للمرة الأولى توكل اليك مهمة محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته التاسعة كيف سارت التحضيرات لهذا الحدث الفني الكبير؟

◀ **محمد يحياوي:** الشيء المميز في هذه الدورة هو الوجوه الجديدة التي اعتمدنا عليها وقامت بواجبها على أحسن وجه، إضافة إلى الفكرة الجديدة التي أدخلناها وهي إعادة المهرجان إلى طابعه الوطني ومكانته الاصلية، لكن هذا لم يمنع من استضافة عرض من خارج الجزائر وهو ما سيكون عليه الحال في الطبقات القادمة.

المهرجان: بصرف النظر عن العروض ما هي التغييرات التي طرأت على دورة هذه السنة؟

◀ **محمد يحياوي:** محافظة المهرجان أعادت التفكير من جديد في العديد من

حسان مرابط

يحياوي في ندوة صحفية مخططنا ترقية مسرح مبني على النوعية

مستقبلا بدءا من الدورة المقبلة 2015 تقتضي الانفتاح على مختلف التجارب العالمية سواء العربية أو الغربية. كما ستكون هناك تصنيفات تقام على مستوى المسارح الجهوية عبر الوطن لانتقاء أفضل المسرحيات واختيارها للتنافس على جوائز المهرجان الذي سيعود إلى تاريخه «القديم» شهر ماي بدل نهاية أوت الجاري.

يتخلل الحدث تنظيم ملتقى علمي حول «المصطلح النقدي والخطاب المسرحي» يشرف عليه حميد علاوي رفقة محمد بوكراس وناصر خلاف، وبرمجة يوم دراسي تكريمي للفنان امحمد بن قطاف. إضافة إلى البرنامج الأدبي المرفوع للفقيد عمر بوشموخة، ناهيك عن نشاطات أخرى موازية.

كشف محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف محمد يحياوي بأن الطبعة التاسعة ستكون فقيد المسرح الجزائري محمد بن قطاف وترفع للأديب الراحل عمر بوشموخة وتتضمن مع غزّة تحت شعار «كلنا مع غزّة». وأكد محافظ المهرجان لدى تشييطه ندوة صحفية الأحد الفارط، بندق السفير بالعاصمة الجزائر بأن من مجمل العروض المسرحية المشاركة هناك مسرحيات من الجنوب الجزائري منحت لها للفرصة للتواجد في هذه الفعالية إضافة إلى حضور الفن الرابع المصري ممثلا في مسرح «الطليعة» التي ستقدم عرضا بعنوان «طقوس الموت والحياة». مؤكدا في السياق ذاته أنّ استراتيجية التفكير المنتجة



مسار المهرجان منذ التأسيس 8 شمعات... تثير القادم

رابح هوادف

البداية كانت في ربيع 2006، واتسمت بتنافس 6 أعمال من مسارح عنابة، باتنة، بجاية، سيدي بلعباس، وهران إلى جانب المسرح الوطني، فضلا عن أربعة عشر عرضا آخرًا خارج المنافسة وسط حضور كل من سميحة أيوب، أحمد بدير، جواد الأسدي، مها صالح، روجي عساف وآخرين. وحجبت لجنة التحكيم التي ترأسها آنذاك «أمين الزاوي»، ثلاث جوائز: أحسن عمل، أحسن إخراج، وأحسن نص، مبرزة ذلك بـ«حتمية الحفاظ على الأمل في ترقية المستوى ومضاعفة الجهد».

وعلى وتر احتفالية «الجزائر عاصمة الثقافة العربية»، انطلقت ثاني طبعة في 24 ماي 2007، حيث تنافست عشرة عروض جزائرية، بمقابل عشرة عربية خارج المسابقة جابت المسرح الوطني، قصر الثقافة، برج الكيفان والبلدية، في دورة تميزت بملتقى «أبجديات الفن الرابع في العالم وواقع الحركة المسرحية العربية»، ومدخلات دسمة أراها بول شاوول ولطفي حمادي وغيرهما.

منتصف سنة 2008، كان الحراك مع 16 مسرحية، برز منها «الصيد والقصر» و«هشومة»، وتخلل الحدث منتديات وشعر وورشات، في حين تواصل تكريم فنانيين من مصر والمغرب والجزائر، قبل أن يتم الانتقال في 2009 إلى تنظيم دورة القدس بمشاركة 15 فرقة، ونوّهت لجنة

التحكيم حينذاك بـ«نضج فني واضح في الكثير من الأعمال». وشهدت دورة 2010 اشتراك أربع عشرة فرقة مسرحية، ونظم على هامشها ملتقا علميا حول توظيف التراث في المسرح المغاربي، بينما تألفت مسرحية «نزهة في الغضب» بحصدها ثلاث جوائز، في عمل تطرّق إلى دراما الحرب والزواج في فرجة عبثية، كما عرفت الطبعة دعوة لنشر الثقافة الجوارية وإنجاحها في الجزائر.

دورة (2011) استقطبت 14 عرضا طغى عليها الضعف على حد تأكيد «أحمد منور» رئيس لجنة التحكيم، مما فرض حجب جوائز أحسن عرض متكامل وأحسن نص أصلي وأحسن موسيقى، بينما مُنحت جائزة أفضل إخراج لـ«فوزي بن براهيم» عن «مستقع الذئاب». في حين تميزت طبعة 2012، نيل ستة مسارح جهوية حصة الأسد، وفوز «افتراض ما حدث فعلا» لأم البواقي بالجائزة الكبرى، غداة تنافس 17 عملا وسلسلة أنشطة بينها ملتقى حول كاتب ياسين.

العدد الثامن في 2013، عرف دعوة إلى استتطاق كتابية جديدة، وتعميق الإدراك بالبنى الدرامية شحنا لوتيرة الإبداع، فضلا عن تحويل النقاش النقدي إلى ورشات تكوينية فاعلة وتسريع فتح سوق فنية، في انتظار ما ستحملة الدورة التاسعة •

لروحه... أحمد بن قطاف

محمد بوكراس

شق المسرح الجزائري طريقه بعد الاستقلال، وفيما لخطه الأول الذي رسمه الرواد علّالو، بشطارزي، قسنطيني، التوري، كاتب ياسين، مصطفى كاتب، علولة، كاكلي وغيرهم، مرافقا ومعلقا ومنتقدا الحراك الاجتماعي والسياسي، وهو النهج الذي سار عليه أحمد بن قطاف من خلال تجربته المسرحية الثرية، شغلها ممثلا ومخرجا وكاتبا ومسيرا ناهجا، مشوار فني بدأه من الإذاعة الجزائرية أياما قليلة بعد الاستقلال... لقد كان يعشق الشعر ويكتبه على استحياء.

التحق بن قطاف بالمسرح الوطني الجزائري سنة 1966، ليوزع في أكثر من 85 مسرحية من الريبورتوار الوطني والعالمي تحت إشراف مخرجين كبار... أول نص كتبه الراحل كان بعنوان: "حسنة وحسان" سنة 1957، ثم مسرحيته المتميزة "قف" التي لم تعرض إلا مرة أو مرتين بسبب جرأة طرحها وحادثة نقدها ومباشرتها، لكن ميلاده ككاتب مسرحي كان مع مسرحية "العيطة" 1989، ثم تلتها كوكبة من النصوص المسرحية تجاوزت العشرين نصا مسرحيا بين تأليف واقتباس وترجمة...

بعد سنة 2003 اكتشفنا أن الرجل إضافة إلى مواهبه الفنية والإبداعية يتمتع بقدرة عالية على التسيير، وعلى الصبر وبعد النظر والتفاعل الإيجابي مع القضايا المطروحة، بحكمة الشيوخ وحبوية الشباب، الذين فتح لهم أبواب المسرح الوطني وفضاءات المهرجان المحترف، ليبني جسورا بين جيله وجيل الاستقلال خدمة لاستمرارية الفعل المسرحي.

ويبقى بن قطاف الممثل والفنان والمثقف إلى آخر لحظة في حياته يؤكد على ضرورة التكوين كشرط لتطوير المسرح وإخراجه إلى النور •



حضور قوي للنصوص الجزائرية في دورة 2014 المسابقة الرسمية: 17 عرضا يتطلع إلى القمة

رابح هوادف

باتنة الجهوي، نص محمد بورحلة، وإخراج جمال مريير.

في اليوم الموالي، سيتسنى للجماهير مشاهدة «النداء» لمسرح أم البواقي الجهوي، نص التركي عزيز نيسين (1915 - 1995) وإخراج بلقاسم عمار، في وقت يتنافس مسرح سوق أهراس الجهوي بـ«الصاعدون إلى الأسفل»، نص وإخراج أحمد رزاق.

وسيكون أول حضور لمسرح مستغانم الجهوي الحديث النشأة بـ«دم الحب» نص الفنان الجزائري الراحل «ولد عبد الرحمان كافي» (1934-1995)، وإخراج محمد تاكرات، فيما يحضر مسرح سكيكدة الجهوي بـ«المذبحة»، نص حسام قنديل، وإخراج حسان بوبروية، تعقبه «الكلمة الأخيرة» لمسرح قالمة الجهوي، نص الإسباني أليخاندرو كاسونا (1903-1965)، إخراج عيسى جقاضي.

وستكون آخر جولات المنافسة في السابع سبتمبر القادم بعرض «الليبع» آخر إنتاج المسرح الوطني الجزائري، ويتولى محمد اسلام عباس الإخراج عن نص أحمد مدّاح.

الريبرتوار العالمي للايرلندي صامويل بيكيت (1906-1989).

ويعود الكاتب الجزائري الراحل «كاتب ياسين» (1929-1989) إلى خشبة بشطارزي بعرضين، الأول عبر «الجثة المطوقة» في تجربة جديدة لمسرح بجاية الجهوي والمخرج جمال عبد اللي، والثاني بـ«الأجداد يزدادون شراسة» لمسرح سيدي بلعباس الجهوي، إخراج محمد الفرهميدي، فيما يخوض مسرح وهران الجهوي غمار المنافسة بـ«نوار الصبار»، نص: محمد سنوسي وإخراج الثنائي فضيلة حشماوي ومحمد مولاي ملاوي.

من جهتهما، سيكون حضور المسرحيين الجهويين لتيزي وزو وسعيدة بـ«يامنة» نص بوزيان بن عاشور وإخراج صونيا بالنسبة لأول، و«سطو خاص» للثاني، نص محمد مصطفى وفوزي بن براهيم الذي تولى الإخراج أيضا.

بدوره، يدخل مسرح معسكر الجهوي المسابقة في الرابع سبتمبر الداخل بـ«القوس الأصفر»، نص فتحي كافي، وإخراج ربيع قشي، بالتزامن، سيكون الموعد مع «ليلة غضب الآلهة» لمسرح

تشهد المسابقة الرسمية للمهرجان التاسع للمسرح المحترف، تنافس 17 عرضا على بلوغ قمة التتويجات في دورة تمتد من 28 أوت الجاري إلى الثامن سبتمبر الداخل، وتشهد حضورا قويا للنصوص الجزائرية. بمعدل عرضين يوميا، ستكون البداية اعتبارا من الجمعة 29 أوت، عبر «ليلة إعدام» من إنتاج تعاونية «كانفا» لبرج بوعرييج، نص وإخراج سفيان عطية، تليها «العرضة» لمسرح قسنطينة الجهوي، نص الطيب دهيمي، وإخراج فوزي بن براهيم، ويشارك مسرح عنابة الجهوي بـ«في انتظار المحاكمة» نص محمد بورحلة، وإخراج حميد قوري، إضافة إلى «النهاية لجمعية» جيلالي عبد الحليم» من مستغانم، إخراج أحمد بلعالم عن نص من

العروض المسرحية خارج المنافسة الجيد الجديد يصر على طبع بصماته

نادية سر

جمعية البليري للفنون والادب بقسنطينة السبت السادس من الشهر المقبل، النص لتوفيق الحكيم والخراج لوحد عاشور.

أما بالنسبة لقاعة الحاج عمر، فستحتضن عرضين على الساعة الثالثة بعد الزوال الأول سيكون يوم الاثنين الفاتح من سبتمبر بمسرحية «همس الظلام» للجمعية الثقافية الدرب الاصيل للاغواط، النص لعبد الحليم بن سعد والخراج لعلي قريون. العرض الثاني سيكون للجمعية الثقافية للفنون الدرامية «صرخة الركح» من تماراست ويتمثل في مونودراما «نواره» تأليف لدحود عبد الهادي دحود والخراج لعزوز عبد القادر.

لفوزي بن براهيم، ويوم الاربعاء 03 سبتمبر الموعد مع جمعية فرسان الركح لأدرار بعرض «الجدار» نص وخراج عقباوي الشيخ.

«الأول مكرر» هو عنوان المسرحية التي ستعرض يوم الخميس الرابع من شهر سبتمبر التابعة للتعاونية الثقافية الفضاء الثقافي ببرج الكيفان، نص صالح كرامة العامري وخراج عباس محمد إسلام، فيما سيكون عشاق الركح على موعد الجمعة الخامس من سبتمبر مع مونودراما «عويل الزمن المهزوم» لجمعية الناقدوس للمسرح والسينما الاغواط والنص لسماويل يخلف والخراج لبراهيم رحمون. «أنا وعيالي والشيطان» هو العرض الذي ستقدمه

افتتاح عروض خارج المنافسة سيكون يوم الثلاثاء من الشهر الجاري بقاعة الموقار على الساعة السادسة مساء توقعه التعاونية الثقافية أصدقاء الفن للشلف من خلال مسرحية «الغول بوسبع ريسان» للمخرج ربيع أوجات والنص لمراد سنوسي، المكان والزمان نفسهما سيكونان على موعد مع مسرحيات أخرى في يوم الواحد والثلاثين من اوت ستكون تعاونية مسرح السنجاب ببرج منايل حاضرة بعرض «وحش الغربية» نص وخراج عمر فطموش.

أما يوم الثلاثاء 2 سبتمبر فالدور لتعاونية انيس بسطيف من خلال مسرحية «الساعة صفر» النص للعمري كعوان والخراج

مرّ من هنا... الفنان الذي قتله قلبه.. عمر بوشموخة

ع. الرزاق بوكبة



لم تدع الأزمة القلبية الشاعر والإعلامي والباحث في الموسيقى العربية «عمر بوشموخة»، يعيش أياما إضافية ليكمل مشروعه الإبداعي الحالم نهاية ديسمبر 2013، ودفن في مسقط رأسه بالمليية (جيجل) وهو المقيم في مدينة عنابة (مسقط نصح).

عمر بوشموخة المتحصل على شهادة ليسانس في الحقوق، اشتغل محاميا بعد تقاعده من العمل بإذاعة عنابة الجهوية، والذي التحق بها سنة 1969. الفقيه كرس حياته لخدمة الأدب، حيث كانت له عدة مؤلفات، من بينها «الإبداع في الفن الأدبي» «الصحافة والقانون» «جماليات الموسيقى العربية». آخر ما كتب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «الفييس بوك» «قبل أن يلزمه المرض الفراش، ملخص من كتابه «صحافة وقانون» حول أساس نظرية الحرية في الصحافة، قال (بأن هذه النظرية تقوم على أساس أن تكون الصحافة قاعدة كبيرة من الحرية كي تساعد الناس في بحثهم عن الحقيقة، ومن أجل بلوغ ذلك، يجب أن تتاح للفرد حرية الوصول إلى المعلومات والأفكار، بحيث يكون قادرا على أن يميز فيما تقدمه له الصحافة، بين ما هو حقيقي، وما هو زائف باستخدام عقله، فهو قد يجد بعض الصدق مختفيا وراء الكذب، كما قد يجد بعض الزيف مختفيا وراء الحقيقة).

ومحافظة المهرجان إذ تطلق اسمه على الدورة الحالية للبرنامج الأدبي المرافق للمهرجان. إنما تكرم مساره، ومسارات الكتاب الجزائريين الذين يشبهونه في العطاء.

العرض الضيف مسرح الطليعة ينقب في (طقوس الموت والحياة)

ب. سهيلة

سيكتشف الجمهور نوعا آخر من فن الخشبة ببصمة شباب أرض الكنانة، والذين سيدخلوننا «طقوس الموت والحياة». المسرحية يديرها مازن الغرباوي من بطولة محمود عزت، نهى لطفى، فاطمة محمد علي، مايكل ناجي، والطفل حازم عبد القادر، أشعار د. مصطفى سليم، تأليف عصام عبدالعزيز. النص مأخوذ عن مسرحية «المدينة» لـ «لولا أنا جنوستاكي» ويمثل دراما مركبة، يتم سردها بشكل غير تقليدي. تتور فكرة العرض حول كيفية انبعاث الحياة من ثنانيا الموت، من خلال سيدة توفي زوجها وهي ما زالت تنتظر بجانب قبره طوال الوقت لأنها، لا ترى حياة بعد موته وفراقه. تتسارع الأحداث، لتبدأ قصة يعكم بها المهرجان. ينتمي العرض لنوعية العروض النسائية شكلا ومضمونا، لأن بطولته الأساسية امرأة، وهذا النص يناقش قضية من قضايا المرأة ومشاعرها وأحاسيسها، ويعتبر مازن هذا العرض سياسياً اجتماعياً تتخلله الرومانسية. فهل فعلا ستدخلنا فرقة مسرح الطليعة «طقوس الحياة والموت» وتقدم لنا الوجبة الدسمة من التفاؤل بالمستقبل الذي تحيكه حماسة الشباب وحكمة الشيوخ؟؟

اللجنة الحكم

هيئة تضم الجيلين للفصل بين المتنافسين

دليلة م.

بعبانة في مارس المنصرم، ويتواجد الممثل المسرحي والتلفزيوني القدير

تضم لجنة تحكيم الطبعة التاسعة للمهرجان الثقافي الوطني للمسرح المحترف، أسماء تمثل جيلين تداولوا على المسرح الجزائري.

يعد رئيس لجنة التحكيم سعيد بن سلمى من بين المسرحيين الأوائل الذين عملوا الى جانب القامات الكبيرة في سماء الفن الرابع الجزائري، وهو خريج أول دفعة معهد الفنون الدرامية ببرج الكيفان 1965-1970، مارس فن التمثيل، ثم خاض تجربة الادارة كمدير عام للمسرح الوطني الجزائري، وكان له الفضل في إقامة ثلاث دورات لمهرجان المسرح المحترف سنوات 1985-1987.

وتضم لجنة التحكيم كلاً من، الممثلة «مليكة بلباي» خريجة المعهد العالي لحرف فنون العرض والسمعي البصري ببرج الكيفان. إلى جانبها تتواجد الممثلة والمخرجة المسرحية «أمال منيفاد» فبعد تجربة التمثيل ولجت الفنانة عالم الإخراج المسرحي، وأنتجت عن المسرح الوطني مسرحية «العشاء الأخير» التي مكنتها من الفوز بجائزة أحسن عرض متكامل في الدورة الثالثة لمهرجان المسرح النسوي

«حميد رماس» ضمن الفريق، بخبرته الكبيرة في التمثيل وكتابة السيناريو والإخراج. وللجانبة التقني مكان ضمن أعضاء لجنة التحكيم، ويمثله السينوغرافي «زيدوني نور الدين»، وهو أستاذ السينوغرافيا بالمعهد العالي لحرف فنون العرض والسمعي البصري ببرج الكيفان، وعمل مع البالي الوطني سنة 1993 في إنتاج عمليين مسرحيين، ومن بين أهم أعماله «نوبة في الأندلس» و«حيزية» و«رحلة الحب» و«عشيق عويشة والحراز» وغيرها.

وتضم لجنة التحكيم، الأكاديمي «بن خلاف عبد المالك» الذي يشغل أستاذا بجامعة سكيكدة، علاوة على أنه مؤلف مسرحي، وآخر عضو في اللجنة المخرج السينمائي والمسرحي «كمال يعيش»، وقع أول فيلم سينمائي له مؤخرا عنوانه «ميسسته»، وله العديد من النصوص المسرحية والسيناريوهات السينمائية.

LE IN

17 spectacles en compétition

Dix-sept pièces théâtrales sont en compétition, cette année, dans le cadre du 9ème Festival national du théâtre professionnel d'Alger (FNTP). Quinze théâtres régionaux ainsi que les deux troupes lauréates des festivals de Guelma et de Sidi Bel Abbès, concourront pour les douze prix: meilleur spectacle, meilleur texte, meilleure mise en scène, meilleure interprétation masculine et féminine, meilleure second rôle masculin et féminin, meilleur espoir masculin et féminin, meilleure scénographie, meilleure création musicale, Prix du Jury. A partir du vendredi 29 août, deux pièces seront présentées quotidiennement à la grande salle Mustapha-Kateb du TNA : à 15h30 et à 20h. La coopérative Canevas de Bordj Bou Arreridj ouvrira le bal de la compétition avec «Laylat Idaam», écrit et mis en scène par Sofiane Attia. L'association Djilali Ben Abdelhalim de Mos-

taganem présentera «Fin de partie», le Théâtre régional d'Annaba sera présent avec «Fi intidar el mohakama», le Théâtre régional de Constantine avec «Al Ardha», le Théâtre régional d'Oran avec «Nouar Essbar», le Théâtre régional de Batna avec «Laylat Ghabab al-Aliha». Suivront les pièces «Sawt Khass» du Théâtre régional de Saïda, «Yamna» du Théâtre régional de Tizi Ouzou, «El qaous al asfar» du Théâtre régional de Mascara, «Anidaa» du Théâtre régional d'Oum El Bouaghi, «Al-adjdad yazdadoun charassa» du Théâtre régional de Sidi Bel-Abbès, «Dam el-Hob» du Théâtre régional de Mostaganem, «Assaidoune ila al asfal» du Théâtre régional de Souk Ahras, «le Cadavre encerclé» du Théâtre régional de Béjaïa, «Al-Madhbaha» du Théâtre régional de Skikda, «Al-Kalima Athalitha» du Théâtre régional de Guelma, et «Lil Baii» du Théâtre national algérien ♦ — S. S.

Les membres du jury : Président : Said Bensalma, homme de théâtre/Malika Belbey, comédienne/Amal Menghad, comédienne et metteur en scène/Abdelmalek Ben Khelef, auteur de théâtre/Hamid Remas, comédien/Kamel Yaïche, metteur en scène/Noureddine Zidouni, scénographe.

LE OFF

Des expressions multiples

En sus des 17 pièces de théâtre programmées en compétition de cette 9e édition, le FNTP offre également une tribune à des coopératives et à des associations théâtrales, dans le cadre du Off (hors compétition), prévu entre le 30 août et le 7 septembre à la salle El Mouggar* et à la salle Hadj-Omar du TNA**. Le coup de starter, des spectacles qui auront lieu à la salle El Mouggar, sera donné le 30 août, par la coopérative les Amis de l'Art de Chlef, qui présentera «El Ghol bo sbaa rissane». La coopérative théâtrale Sindjab de Bordj-Menaïel présentera, le lendemain, «Wahch el ghorba». Le spectacle «Heure 00:00» de la coopérative Anis de Sétif sera présenté le 2 septembre. Le lendemain, ce sera le tour de l'association Forsan Arokh d'Adrar, qui présentera «El-Djidar». Le 4 septembre, le public aura ren-

dez-vous avec un spectacle de la coopérative l'Espace culturel de Bordj el-Kiffan, intitulé «Al awal mokarar». Le monologue, «Awil ezman almahzoun», de l'association Anaqos du théâtre et du cinéma de Laghouat sera proposé le 5 septembre. L'association Béliri de Constantine présentera ensuite le spectacle «Ana iyali w achaythan». La salle Hadj-Omar abritera deux pièces de théâtre: la première, «Hams edhalam» est l'œuvre de l'association Darb el asil de Laghouat ; la deuxième, «Raiq Achaytan» est produite par l'association culturelle des arts dramatiques Sarkhat erokh de Tamanrasset ♦ — K. B.

* Les spectacles à la salle El Mouggar sont prévus à 18h.

** Les spectacles à la salle Hadj-Omar du TNA sont prévus à 15h.



UN ARTISTE DE TALENT, UN HOMME GÉNÉREUX

M'hamed Benguettaf revient au TNA...

Samira Sidhoum

Véritable monument du théâtre algérien, M'hamed Benguettaf a su construire un parcours professionnel exceptionnel. Lors de cette 9e édition, le FNTP rend un hommage posthume à cette figure de proue du théâtre algérien, lors de la soirée inaugurale.

M'hamed Benguettaf (1939-2014) a été d'un grand apport à la culture en général et au théâtre en particulier. Il a voué sa vie aux arts et aux métiers de la scène comme comédien, auteur dans les répertoires national, arabe, africain, et mondial. Il vouait à la fois un grand amour et un profond respect à son métier. «C'était un grand patriote et un homme de culture qui demeure un flambeau éclairant la voie aux générations montantes», témoignent ses amis. Né le 20 décembre 1939 à Hussein Dey (Alger), M'hamed Benguettaf a étudié à la medersa de Constantine. Il intègre la Radio algérienne en 1963 avant de se lancer dans le 4e art en tant qu'auteur et adaptateur au Théâtre national algérien, entre 1966 et 1989. En 1990, il fonde la compagnie «Masrah El Kalâa» (Théâtre de la Citadelle) avec Sonia, Az-zedine Medjoubi et Ziani Chérif Ayad. De 2003 et jusqu'à sa disparition, il dirigera le Théâtre national Mahieddine-Bachtarzi. Auteur d'une quinzaine pièces de théâtre, comme «Djeha et les gens», «Arrêt fixe» ou encore «Fatma», M'hamed Benguettaf s'était également illustré en tant que comédien en interprétant des rôles dans des œuvres de dramaturges algériens (Kateb Yacine, Ould Abderrahmane Kaki,...), ou du répertoire universel (Shakespeare, Molière ou Brecht). Avant sa disparition, M'hamed Benguettaf avait également apporté son concours au programme de théâtre de «Constantine, capitale de la culture Arabe 2015». «L'homme n'est plus de ce monde mais son nom restera gravé à jamais dans la mémoire collective nationale, grâce à son riche patrimoine théâtral légué à la postérité», disent ceux qui l'ont connu. Cela, outre le fait d'avoir formé et aidé une génération de comédiens qui se chargeront de prolonger l'œuvre du maître disparu. D'une manière ou d'une autre ♦



CONFÉRENCE DE PRESSE DU COMMISSAIRE DU FNTF

«Faire évoluer le festival vers plus de qualité»

Mehdi ISIKIOUNE



Le commissaire de la 9e édition du Festival culturel national du théâtre professionnel d'Alger (FNTF), Mohamed Yahiaoui a fait savoir lors de la conférence de presse qu'il a tenu à l'hôtel Safir à Alger, que ce rendez-vous du 4e art est devenu «un événement important», qui attire beaucoup de troupes. «Notre ambition est de faire évoluer le festival vers plus de qualité», a-t-il souligné. Ce rendez-vous avec la presse était

une opportunité pour M. Yahiaoui, pour présenter les grandes lignes de l'événement. A ce propos il précisera que 17 spectacles seront en compétition (In) et 9 autres en off (hors compétition), tout en indiquant que ces œuvres sont des créations récentes et seront présentées pour la première fois sur les planches du Théâtre national algérien Mahieddine-Bachtarzi. En plus des programmes In et Off et d'un spectacle invité en provenance

d'Egypte, le Fntp proposera, pour cette 9e édition, des spectacles de rue, des rencontres littéraires, mais également un colloque scientifique et une journée d'étude en hommage à M'hamed Benguettaf. «Cette édition sera une occasion de solidarité avec le peuple palestinien à travers une pièce dédiée à Ghaza à la clôture de l'événement», a-t-il signalé. Selon Yahiaoui, la 10e édition sera l'occasion pour faire une évaluation de toutes les années du FNTF. «Ce Festival se donne pour mission de présenter ce qui se fait de mieux en matière de création théâtrale sur la scène algérienne», a-t-il précisé. Il a rappelé que toutes les activités du Fntp seront archivées et serviront de fond documentaire, et ce, pour une meilleure visibilité.

Il a, d'autre part, expliqué que le Fntp, habituellement organisé à la fin du mois de mai, a été reporté cette année au mois d'août à la demande des théâtres régionaux, mais en 2015, il sera organisé durant sa période habituelle ♦

Neuf années d'existence... et d'expérience

Depuis son institutionnalisation en 2006, le Festival culturel national du théâtre professionnel (Fntp) d'Alger a toujours eu une place importante. Il est devenu incontournable et considéré comme un lieu de rencontres, un espace de réflexion, où diverses expériences s'exposent et s'expriment. Année après année, le Fntp a gagné en notoriété, et bien qu'il soit un festival national, l'écho de ses succès a dépassé les frontières du pays. Le Festival se donne aussi pour mission de présenter ce qui se fait de mieux en matière de création théâtrale sur la scène algérienne, d'autant qu'il a toujours eu un caractère compétitif, avec un jury qui récompense les meilleurs. En 2006, lors de la première édition, 4 troupes nationales et 3 troupes étrangères (Maroc, Tunisie, France) ont pris part à l'événement. Le Fntp en a fait du chemin depuis ! Cette manifestation per-

met, à chaque édition, de découvrir les dernières productions des théâtres régionaux, mais également des compagnies, coopératives et associations théâtrales. Chaque année, un riche programme est tracé pour faire de cet événement un grand rendez-vous annuel du théâtre. Lors de sa troisième édition (en 2008), le Fntp a mis à l'honneur, 10 troupes théâtrales (en «In»), issues des différents théâtres régionaux, ainsi que des troupes du théâtre amateur et d'autres européennes (France, suède), africaines (Guinée et Mali) et arabes (Tunisie, Maroc, Palestine). L'édition de 2009 a été dédiée à El-Qods, avec onze pièces en compétition, et une vingtaine d'autres dans le cadre du programme «Off»; celle de 2010 a été marquée par 14 représentations. Quant à la 6e édition, qui était inscrite dans le cadre de la manifestation «Tlemcen capitale de la culture islamique

2011», elle a été marquée par les spectacles de 30 troupes algériennes (entre le «In» et le «Off»), ainsi que par ceux de 11 troupes étrangères. A cela, ce sont ajoutés des ateliers et un colloque sur «la Critique théâtrale contemporaine». En 2012, 14 troupes algériennes étaient en compétition, 7 pièces ont été présentées en Off, 7 troupes étrangères, 5 pays arabes ainsi qu'un pays européen (la France), ont pris part à la 7e édition. Un colloque portant sur «la documentation et l'archivage» en 50 ans d'indépendance avait été organisé. Lors de la 8e édition, 17 troupes étaient en compétition. Le Fntp a gagné en maturité, a capitalisé de l'expérience et cumulé les savoir-faire. Il a également été un cadre où le talent (des comédiens, des dramaturges, des metteurs en scène, des scénographes, des musiciens, des chorégraphes...) s'est révélé. Et l'aventure continue... — M. I.

MOHAMED YAHIAOUI, COMMISSAIRE DU FESTIVAL Vers plus de qualité et de professionnalisme

Entretien réalisé par : **Amine IDJER**



C'est votre première édition à la tête du Festival national du théâtre professionnel qui est à sa 9e session. Quelles en sont les grandes lignes ?

► Avant tout, c'est un grand honneur pour moi d'être le commissaire du Festival national du théâtre professionnel et en ma qualité de directeur du Théâtre national algérien, je saisis cette occasion pour remercier infiniment tous ceux qui nous ont précédés au sein du commissariat du festival et qui grâce à eux aujourd'hui nous sommes là. Concernant les préparatifs du festival, effectivement, il a été procédé à la constitution d'une commission qui supervise l'organisation de ce festival, composés de spécialistes en médias, littérature, théâtre. En plus de l'organisation d'un colloque scientifique qui se tiendra en marge du festival. Nous avons également œuvré à réhabiliter le festival pour qu'il réoccupe sa place initiale, à sa-

voir de Festival national du théâtre professionnel afin d'éviter des interférences avec le Festival international de théâtre à Béjaïa. Et c'est ainsi que nous avons pensé que chaque année le «spectacle invité» sera présenté par un pays étranger. Le FNTP a une dimension nationale et nous ne voulons pas empiéter sur celui de Béjaïa.

Y a-t-il d'autres changements apportés par le Commissariat du FNTP dans cette 9e édition ?

► Nous avons procédé à une réorganisation du festival. Quant aux aspects nouveaux de cette 9e édition du FNTP, je peux citer les membres du jury. Nous avons brassé large mettant en avant les forces et compétences locales pour évaluer les pièces de théâtre en compétition. Autre nouveauté : permettre au théâtre du Sud de participer au festival d'une manière plus large. Il y a également le débat à la fin de chaque représentation. Cela concerne les pièces en compétition.

Contrairement aux éditions précédentes, l'on constate l'absence des ateliers de formation. Pourquoi ?

► Que ce soit pour le Théâtre national algérien (TNA) ou pour le FNTP, nous réfléchissons à des ateliers en relation avec la production théâtrale. C'est-à-dire ramener des jeunes pour les former dans les différents domaines, à savoir l'écriture théâtrale, la mise en scène, la scénographie... Nous voulons que la formation dure un ou deux mois et soit couronnée d'un travail théâtral. Ramener un grand nombre de formateurs pour des ateliers durant le festival n'est pas suffisant. Cela peut

se faire en dehors du festival. D'ailleurs, la formation est l'un des objectifs du TNA où un nouvel espace ouvert aux jeunes créateurs, appelé « Espace de l'art des expériences » permettra de former des metteurs en scènes, des auteurs... Nous sommes intéressés par la formation qualitative. En plus des enseignants de l'ISMAS, il est envisageable de solliciter également des formateurs de l'étranger.

Qu'attendez-vous de cette 9e édition du FNTP ?

► Grâce à l'équipe qui travaille avec moi, cette édition sera réussie, se distinguera des précédentes, même si on nous a reprochés d'avoir réduit le nombre des pièces en compétition et l'absence d'invités étrangers. Le problème n'est pas la présence ou pas d'invités étrangers au FNTP, mais réside dans la qualité. Dans le futur, nous sommes en train de réfléchir à ce qu'il y ait, dans ce festival, des sélections au niveau des Festivals locaux de Guelma et de Sidi Bel-Abbès. Nous cherchons, avec l'accord du ministère de la Culture, à ce qu'il y ait des sélections ou qualifications pour qu'au final il n'y aura que des spectacles répondant à des critères de qualités qui se produiront lors du festival. Cela concerne évidemment les théâtres régionaux, comme c'est le cas déjà pour les coopératives théâtrales. Surtout qu'à l'avenir le nombre des théâtres régionaux va augmenter. C'est pour ça qu'il faut passer par une sélection pour que les meilleurs participent au festival et pour atteindre un meilleur niveau ♦

المهرجانان

مسؤول النشرية: محمد يحيوي، محافظ المهرجان/ **مسؤول الاتصال:** فيصل مطاوي/ **رئيس التحرير:** عفاف فنوح/ **مسؤول القسم العربي:** نبيل حاجي/ **مسؤول القسم الفرنسي:** سارة خرفي/ **مدقق اللغة العربية:** رابع هوادف/ **مدقق اللغة الفرنسية:** أمين إيجار/ **طاقم التحرير:** نادية سلطاني/ **دليلة مالك/ سميرة سيدهم/ عبد العالي مزغيش/ بدر مناني/ زهية منصر/ ياسين إيجار/ مهدي ازكيون/ سهيلة بن حامة/ زهور شنوف/ يوسف طافر/ قادر بن تونس/ فيصل شيباني/ حنان حملواي/ حسان مرابط/ اسماعيل بومدين/ فضيل بلول/ الصور:** عبد العزيز لشح/ منذر عياشي/ **التصميم الفني:** ف. د. لياس آيت يونس.

